فقال أَسْتُ اخبك اضيق من ذلك فسكت همام وَاقبلا على شربهما ٥
فجعل مهلهل يشرب شرب الامِنْ وهمّام يشرب شرب الخايف فلم تلبث
الخمران صَرعَتْ مهلهلا فانسلّ همّامٌ فاتي قومَهُ وقد قوضوا الخيم وجمعوا
الخيل والنعَمْ ورحلوا فرحل معهم فظهر امر كليب وَافاق مهلهل فصحّ ٥
الخبر واجتمعت اليه تغلب فقالوا لا تعجلوا على قومكم حتى تعذروا
بينكم وبينهم فانطلق رَهط من اشرافهم حتى اتوا مرّة بن ذهل فعظموا ما
بينهم وبينَهُ وقالوا اختر منّا خصالا لا اما ان تدفع الينا جسّاسًا فنقتله
بصاحبنا فلم يظلم من قتل قاتله واما ان تدفع الينا همّامًا فنقتله ٥
وَامّا ان تعيدنا من نفسك فسكت وَقد حضرته وجوه بكر فقالوا انكلم
غير مخذول فقال اما جسّاس فانه غلام حديث السّن ركب راسهُ فهرب
حين خَافَ فلا علم لي به واما همام فابو عشره واخو عشرة وَلو دفعته
لكم لتصيح بنوه في وَجهي وَقالوا دفعت ابانا للقتل عن تره غيره واما انا
فلا اتعجّل الموت وَهل تزيد الخيل على ان تجول جولة فاكون اول قتيل وَلكن
هَلْ لكم في غير ذلك هؤلا بنيّ فدونكم فخذوا احدهم فشدوا انسعة
برقبته واقتلوه وان شيتم فلكم الف ناقةٍ فغضبوا وقالوا لم ناتك
لترذل لنا بنيك اولتسومنا اللبن وتفرقوا فقام مُهلهل وشمر للحرْب
وبدا القتل وَاستجر بين الفريقين الى ان كان يوم واردات وقد عظم ٥
القتل في بكر فاجتمعوا الى الحرث بن عبّاد بن ملك وكان قد اعتزل الحرب
وقال لا ناقتي فيها ولا جملي فذهبت مثلًا فقالوا له قد فني قومك ٥
فارسل ابنهُ بُجيرًا وَقيل ابن اختهْ الى مهلهلْ وَقال له قل له ابو بجير يقرئك
السلام ويقول لك قد علمت انى قد اعتزلت قومي لانهم ظلموك وخليتك

وَاياهم

Copyright © King Saud University

ميو

واياهم وقد ادركت وتركت وقتلت قومك فاتي بجير مهلهلا وهو في قوم
فقال له من خالك يا غلام وتراخوه بالرمح فقال له امرؤ القيس بن ابان
التغلبي مهلا يا مُهلهل فانّ اهل بيت هذا قد اعتزلوا حربنا والله لئن قتلته
لنقتلنّ به رجلا لا يُسال عن خاله وفي رِوَاية عن خاله فلم يلتفت مُهلهل
الى قوله وشد عليه فقتله وَقال بُؤْ بشسع نعل كليبٍ فقال الغلامُ
ان رضيت فهذا بنو تغلبة رضيت فلما بلغ الحرث بن عبّاد قتله قال نِعمَ
الغلام اصلح بين ابني وَايل وبا بكليب فلما سمعوا قول الحرث قالوا انّ ٥
مهلهلا قال له بؤ بشسع نعل كليب فغضب الحرث ونهض للقتال ٥
واستمرت الحروب بين الحيّين دهرا طويلا الى ان قام في الصّلح الحرث بن
عَوف المرّي كما سياتي عند قوله وان الصّلح بين بكر وتغلب تم برسالتك
وَآل امر مُهلهل الى ان رحل الى اخواله من بني يشكر واقام بين اظهرهم
الى ان مات وقيل قتل وكان سبب قتله كما قيل ذكر بعض الرّواة انه اسنّ
وَخرِف وكان له عبدان يخدمانه فملّامنه وخرج به لما يريد سفرا فاناخا
به في بعض الفلوات وعزما على قتله فلما عرف ذلك كتب بسكين على رحل
ناقته وَقيل اوصاهما بهذا البيت

من مبلغ الحيين ان مُهلهلا ۔ لله دركما ودرّ ابيكما

ثم قتلاه وَرجعا الى قومه فقالا مات وَانشداهما قوله ففكر بعض وَلده
وقال ان مهلهلا لا يقول هذا الشعر الذي لا معنى له وانما اراد

من مبلغ الحيين ان مُهلهلًا ۔ امسى قتيلا في الفلاة مجندلا
لله دركما وَدر ابيكما ۔ لا يبرح العبدان حتى يقتلا

فضربوا العبدين فاقرا بقتله وقتلا وشعر مُهلهل من اعلى طبقات